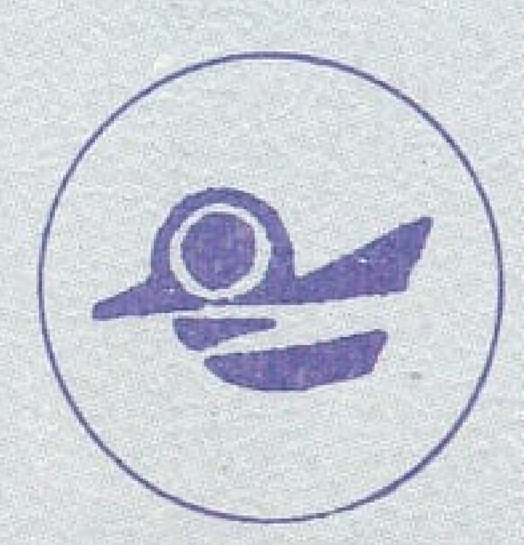
الأصبع السحري



ترجمة: مها محمد

رسوم: طه عليوي

سلسلة ام المعارك ٤

* دار ثقافة الأطفال

الاصبع السحري

ترجمة مها محمد حسن

رسوم طه عليوي

في حقل قريب من منزلنا ، يعيش السيد والسيدة كاسارد مع ولديهما ، بيرنارد وريتشارد ... وفي بعض الاحيان ازورهم وألعب معهم ..

والآن أقدم لكم نفسي ..

انني فتاة أبلغ من العمر ثمانية اعوام وبيرنارد يبلغ ثمانية اعوام ايضاً ... اما ريتشارد فيكبرنا بثلاثة اعوام أي ان عمره عشر سنوات .

ماذا ؟

آه ! كلا .

ان عمره أحد عشر عاماً .

في الأسبوع الماضي ، حدث أمر غريب في عائلة كاسارد ، وسأحاول جهدي لأسرده عليكم . فلقد كانت هواية السيد كاسارد وولديه هي رياضة الصيد ، حيث ينطلقون صباح كل سبت في

الغابات ، حاملين بنادقهم ، ليعودوا في المساء محملين بالطيور والحيوانات .

وحتى بيرنادر الذي لايتجاوز الثمانية اعوام ، كان يمتلك بندقية صيد خاصة به ...

انني أكره الصيد ، آه ! كم أكرهه ، لأنني لا أؤمن بمشروعية قتل الحيوانات لأجل تسلية الانسان فقط ، وهكذا كنت احاول دوماً منع ريتشارد وبيرنارد من الذهاب للصيد واقناعهم بعدم جدوى محاولاتهم تلك ، لكنني في كل مرة ، أعود أدراجي خائبة بعد سماعي كلمات سخرية منهم .

وفي احدى المرات ، وصلت بي حالة رفضي للصيد حداً لايطاق ، فتوجهت للسيد كاسارد ، لكنه لم يعر أي انتباه لي ...

وفي أحد أيام السبت ، رأيت بيرنارد وريتشارد يعودون من الغابة مع أبيهم وهم يحملون أيلاً صغيراً ، فجن جنوني ، واقتربت منهم وبدأت أصرخ في وجوههم ، لكنهم بدأوا كالعادة يسخرون مني ، ويضحكون علي ، ويكشرون بوجهي ، وينصحوني بالعودة الى منزلي والاهتمام بشؤوني ... وكان ذلك مربط الفرس .

حيث امتقع لون وجهي ،

دون تفكير ، فعلت شيئا كنت عقدت العزم على عدم اللجوء اليه ..

اذ صوبت اصبعي السحري تجاههم .



اوه ! لا لان ! فحتى السيدة كاسارد التي لم تكن متواجدة معهم ، أصيبت بالسحر لأنني كنت قد أشرت بأصبعي السحرية صوب العائلة بكاملها .

والآن سأوضح لكم الحكاية بشكل أفضل ، فبعد الحادثة التي حلت بمعلمتي العجوز ، السيدة ريفير ، اتخذت القرار بعدم استخدامي لاصبعي السحرية ، وتوجيهها صوب اي كان .

واليكم الحكاية بالتفصيل :

في أحد الايام ، كانت السيدة ريفير تعلمنا درس الأملاء فقالت لي .

ـ انهضي ، وتهجّي كلمة قطة .

ـ حسناً ، هذا أمر سهل : ق . ط اجبتها .

ـ انت فتاة غبية . قالت لي السيدة ريفير .

ـ لست غبية ، بل انني فتاة صغيرة غاية في الرقة ! صرخت بها بعصبية بالغة .

ـ توجهي فوراً ، واتخذي مكاناً في احدى زوايا الصف ! قالت لي ذلك السيدة ريفير . وعند ذاك امتقع وجهي ، فصوبت اصبعي السحري على السيدة ريفيير فوراً .

لكن ، هل تخمنون ماحدث لها ؟

لقد نما فوق وجهها ، شاربان كثيفان ، اسودا اللون ، يشبهان شاربي القطة ، لكنهما أطول قليلا . ولكن ، يا الهي ، كم كان نموهما سريعين !

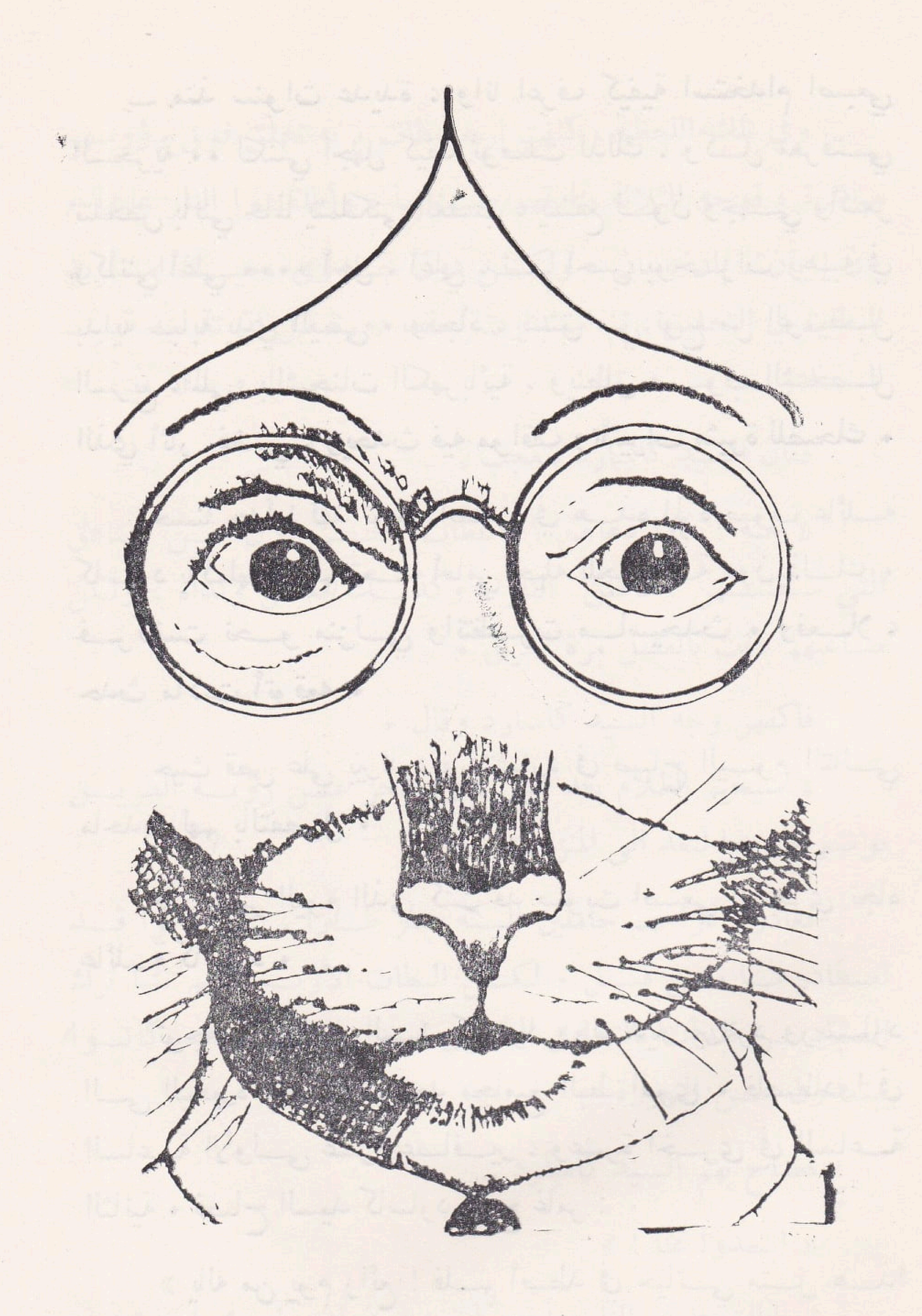
فقد وصل طولهما في لمح البصر حتى أذنيها !

وكرد على ضحكات الطلاب الهستيرية ، استدارت السيدة ريفيير صوبهم ، وسألتهم :

هلا اخبرتموني عن الامر الذي يثير ضحككم ؟

وعندما استدارت من جديد لتكتب فوق السبورة ، رأينا ذيلاً كثيفاً كان قد نما في مؤخرتها !

والآن ، لن اخبركم بما حدث بعد ذلك ، لكنني أقول لكم ، ان السيدة ريفيير لم تعد الى حالتها الطبيعية التي كانت عليها من قبل ، ولن تعود اليها ابداً .



ـ منذ سنوات عديدة ، وانا اعرف كيفية استخدام اصبعي السحرية .. لكنني اجهل كيف توصلت لذلك ، وكل معرفتي تتلخص بأنني حالما يتملكني الغضب ، يمتقع لون وجهي وأشعر وكأنني أغلي .... أجل ، أغلي ، ثم أحس بوخزات رهيبة في بداية سبابة يدي اليمنى . وفجأة ، ينبثق مني نوع من الوميض السريع ، المليء بالشحنات الكهربائية ، وينطلق صوب الشخص الذي أثار غضبي ، ويحدث فيه مواقف وتأثيرات مثيرة للضحك .

حسناً جداً ! لقد توجه اصبعي في هذه المرة صوب عائلة كاسارد بأكملها ، ولم تعد أمامي حيلة للحيلوية دون ذلك . فركضت نحو منزلي وانتظرت ماسيحدث . وفعلاً ، حدث ماكنت أتوقعه .

حيث قص علي بيرنارد وريتشارد في صباح اليوم التالي ماحدث لهم بالتفصيل .

ففي عصر اليوم الذي كنت قد صوبت اصبعي السحري تجاه عائلة كاسارد .

توجه كل من السيد كاسارد وولديه بيرنارد وريتشارد الى البحيرة ، حيث تتواجد مجاميع البط البري . فأصطادوا في الساعة الأولى عشرة عصافير ، وعشرة اخرى في الساعة الثانية . فصاح السيد كاسارد بفرح غامر :

« ياله من يوم رائع ! فلم أصطد في حياتي مثل هذا العدد ! »

وفي تلك اللحظة ، كانت اربع بطات بريه تحلق فوق رؤوسهم مباشرة ، فوجه الثلاثة بنادقهم صوبها ، وأطلقوا النار عليها • پان ! پان ، پان ، پان • ولكن دون جدوى ،حيث استمرت البطات في التحليق ، ثم استدارت نصف دورة قبل ان تتوجه صوب البنادق •

فقال السيد كاسارد بتعجب :

« هبه ! ماذا دهاهن ؟ فالبطات تبحث الآن عن البنادق التي ستقتنصهن ! فأطلق النار ، وكذلك فعل ولداه ، ولكن مساعيهم باءت بالفشل مرة اخرى •

فأكفهر وجه السيد كاسارد وقال •

« سيخيم الظلام بعد قليل ، وسنعجز عن رؤية الطريق بوضوح ، هيا لنعد الى المنزل » •

فعادوا ادراجهم حاملين الستة عشر طيراً ، التي كانوا قد اصطادوها من قبل • لكن البطات الاربع لم تشأ ترك الصيادين فبدأت بالتحليق الدائري فوق رؤوسهم فيما كانوا يبتعدون عن البحيرة •

فصاح بهم السيد كاسارد :

« ابتعدوا عنا ! »

ثم اطلق عليهم النار عدة مرات ، دون ان يفلح في اصابتهم • واستمرت البطات الأربع في التحليق فوق رؤوسهم •

وفي ساعة متأخرة من الليل ، وبعد ان توجه كل من ريتشارد وبيرنارد الى أسرتهم ، خرج السيد كاسارد ليبحث عن خشب يشعل به النار في مدفئة المنزل ، وما ان اجتاز فناء الدار حتى سمع صرخة بطة برية تحلق في السماء فتوقف ورفع رأسه عالياً .

في الليل الهاديء ، كان القمر يتلألأ بنوره في السماء الموشاة بالنجوم ، فتأمل السيد كاسارد منظر الأشجار والتلال ، ثم سمع صوت اجنحة ترفرف فوق رأسه مباشرة ، قبل ان يفلح في تمييز البطات البرية الأربع السوداء اللون ، وهي تحلق بشكل متراص حول منزله ... عند ذاك ، تملكه الرعب ، وقفل راجعاً نحو المنزل ، لكنه أبى البوح بمشاعره لزوجته السيدة كاسارد .

واكتفى بالقول :

« هيا الى الفراش ، فأنني أشعر بتعجب مبرح » .

في الصباح الباكر ، نهض السيد كاسارد من غفوته ، وحاول مد يده ليتطلع الى الساعة ، لكنه عجز عن ذلك . فقال :ـ

« انه أمر غريب ، أين يدي ؟ »

ثم لبث ساكناً ، وتساءل مع نفسه عما اذا كان قد أصيبت بجرح ما . ثم حاول من جديد مع يده الأخرى ، لكنه اخفق ايضا . فأنتفض واقفاً . وتطلع لاول مرة لما حل به .

فأطلق صرخة رعب قبل ان يقفز من فراشه الى الأرض ...

عند ذاك ، استفاقت زوجته من النوم ، وأطلقت هي الأخرى صرخة ذعر وهي ترى زوجها ينتصب على الارض وقد تضاءل جسمه حتى اصبح رجلاً صغيراً لا يتجاوز طوله ارتفاع مقعد الكرسي . اما ذراعاه ، فقد اختفيا ونما بدلهما جناحا بطة برية !
فسألته زوجته والدهشة تعتريها : ولكن .. ولكن .. ولكن ماالذي حل بك ياعزيزي ؟

ـ تقصدين ، ماالذي حل بنا نحن الاثنين ؟ اجابها السيد كاسارد بعصبية بالغة .



فقفزت السيدة كاسارد من فراشها .

وتوجهت راكضة صوب المرآة ، لكن قصر طولها لم يكن يتيح لها فرصة التطلع الى نفسها ، فقد كانت أصغر حجماً من

السيد كاسارد ، وقد نما جناحان عوضاً عن ذراعيها •

فأجهشت في البكاء ، وصاح السيد كاسارد قائلاً :ـ

ـ « انه سحر ! » •

وبدأ الأثنان بالركض حول الغرفة وهما يخفقان بجناحيهما •

وبعد دقيقة واحدة ، دخل بيرنارد وريتشارد الغرفة ، وقد حل بوالديهما اذ نمت أجنحة عوضاً عن أذرعهم ، وتضاءل حجم جسميهما بشكل كبير •

فزقزق بيرنادر وقال :

« ماما ! ماما ! ماما ! انظري ياماما ، اننا نطير ! »

ثم ارتفعا في الهواء •

« اهبطا حالاً ! فقد ارتفعتما كثيراً » •

صاحت بهم السيدة كاسارد •

لكنهما لم يعيرا اهتماماً بكلامها • فركض السيد كاسارد وزوجته صوب النافذة وتطلعا الى ولديهما اللذين اصبحا نقطتين صغيرتين وسط السماء الفسيحة •

فسألته زوجته قائلة :

ـ « هل تعتقد ياعزيزي ، اننا قادرون على الطيران مثلهما ؟

ـ ولم لا ؟ هيا لنحاول معاً » • اجابها بدأ السيد كاسارد يخفق بجناحيه بقوة ، ثم ارتفع في السماء • وكذلك فعلت زوجته التي صرخت بعد برهة قائلة : « النجدة ! ساعدني !



ــ تعالي ، اقتربي مني ولا تخافي » اجابها السيد كاسارد •

وهكذا حلقا عالياً ، وانضما الى بيرنارد وريتشارد ، وبدأوا جميعاً برسم حلقات دائرية في السماء •

فصاح ريتشارد :

« اوه ! كم هو أمر رائع ان أقدر على التحليق • وقد تمنيت كثيراً ان اعرف كيف يطير ! صرخ ريتشارد بفرح •

ــ ألم يتعب جناحاك ياعزيزتي ؟ سأل السيد كاسارد زوجته

ــ ابداً ، فأنا قادرة على التحليق والطيران طوال حياتي ! اجابته زوجته •

ــ هيه ! انظروا ، ثمة شخص يقف في حديقة منزلنا ! » قال بيرنارد •

تطلع الجميع نحو الاسفل ، وركزوا ابصارهم صوب البطات

البرية الأربع التي كان حجمها يقارب حجم الأنسان ، والمزودة بأذرع بشرية بدلاً من الأجنحة ...

وكانت البطات تسير وهي تأرجح أذرعها فيما ترفع مناقيرها صوب الأعلى .

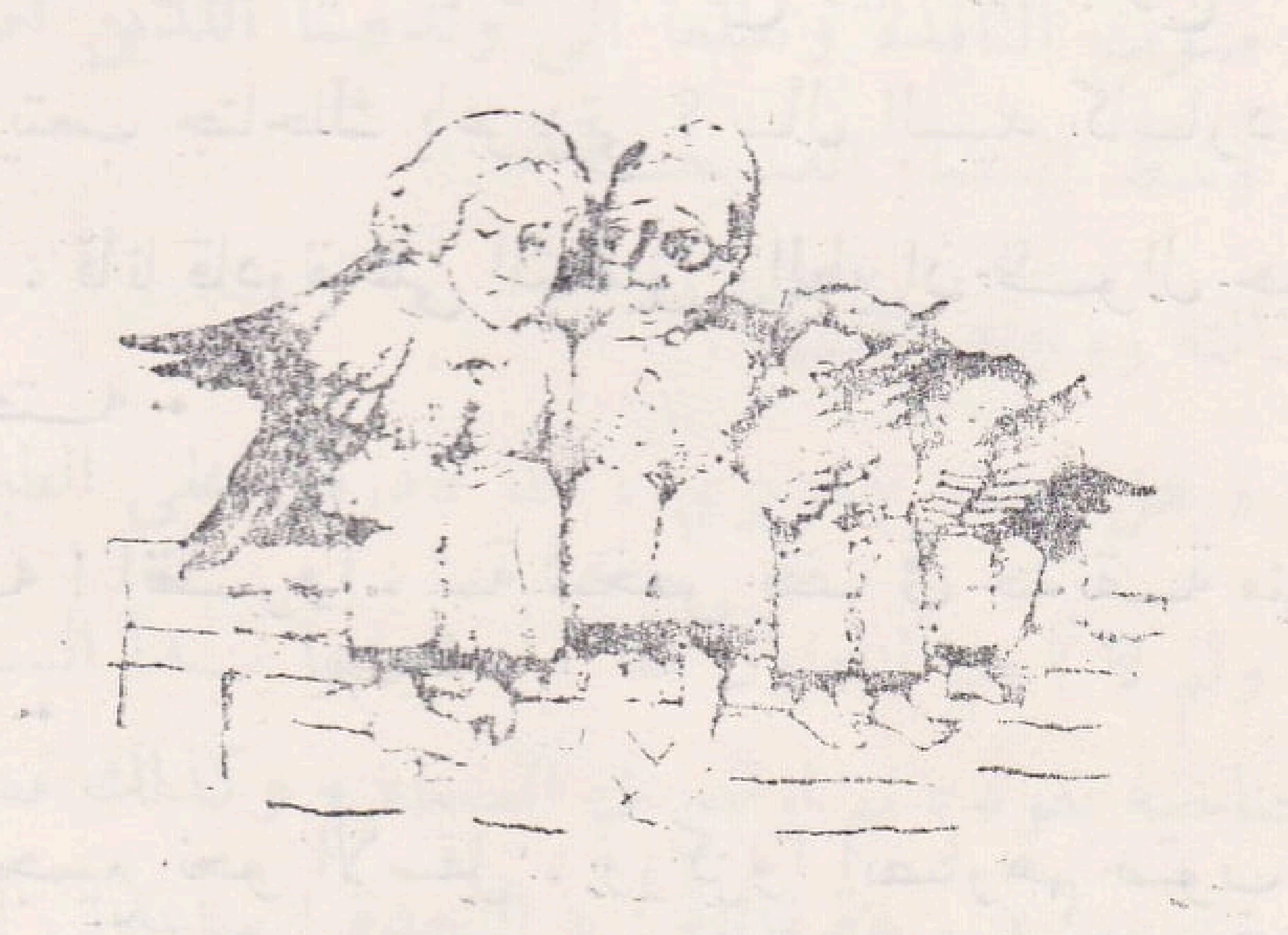
فصاح بهم السيد الصغير كاسارد :

« توقفوا ، فهو منزلي ! » .

رفع البط البري عينه صوب السيد كاسارد وردد كلمة كوان ـ كوان ، ثم مدّ احدهم ذراعه وفتح باب المنزل ، ودخل ثم تبعه الاخرون ، وأوصدوا الباب خلفهم .

هبطت عائلة كاسارد ، وجلسوا فوق أحد الجدران ، قرب باب المنزل ، وبدأت السيدة كاسارد تبكي وتقول :

« اوه ! يالهي ، يالهي ! لقد استولوا على منزلنا . فماذا سنفعل ؟ ونحن لا نمتلك مكاناً آخر نأوي اليه ! »



بكى الصبيان ايضا ، وقال بيرنادر :

ــ ستأتي القطط والثعالب لتلتهمنا خلال الليل » .

اريد النوم في فراشي ! قال ريتشارد .

ــ هيا ، تسلحوا بالصبر ، فلن يجدي البكاء نفعاً . والآن لا ترغبوا في اخباركم بما ينبغي ان نفعله الآن ؟ قال لهم والدهم .

ــ مـاذا ؟ »

تطلع اليهم السيد كاسارد ، ثم ابتسم وقال :

سنبني لنا عشاً .

ــ عش ، وهل سنقدر على ذلك ؟ تساءلوا فيما بينهم .

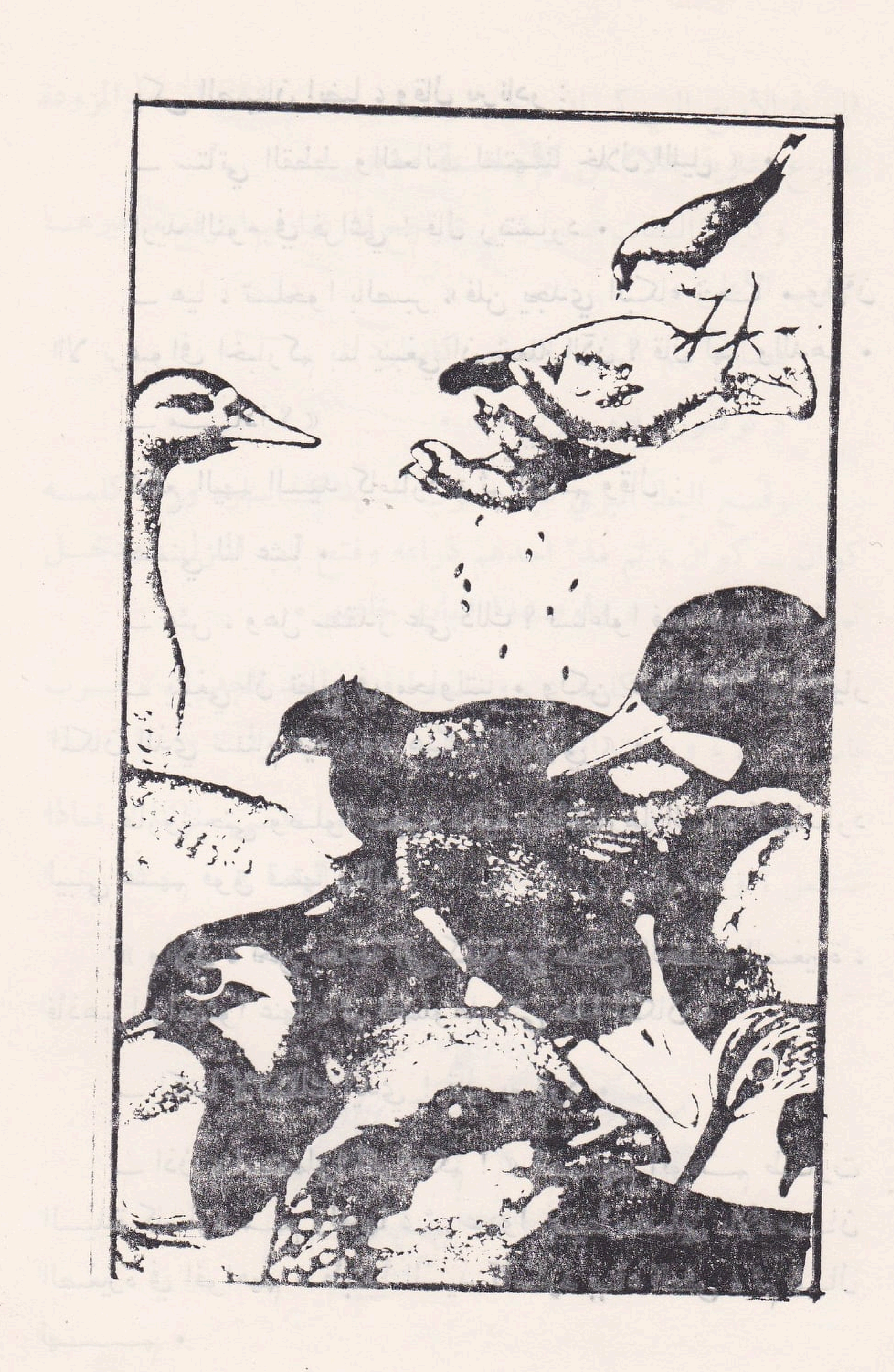
ــ ينبغي ان نفلح في محاولتنا . ولكن علينا اولاً ، اختيار المكان الذي سننام فيه ... هيّا ، اتبعوني » .

طاروا حتى وصلوا شجرة عالية ، فأختارها السيد كـاسارد ليبني عشهم فوق قمتها وقال :

« والآن ، نحن بحاجة الى كمية من قطـع الخشب الصغيرة ، فأذهبوا وابحثوا عنها ، ثم احملوها حتى هذا المكان .

ــ لكننا لانمتلك ايدي ! قال بيرنارد .

ــ اذن ، استعملوا أفواهكم ! » اجـابهم أبوهـم طـارت السيدة كاسارد مـع ولديها ، ثم عادوا جميعاً محملين بالأغصان الصغيرة في افواههم . فأبتدأ السيد كاسارد ببناء العش ، ثم قـال لهـم .



نحن بحاجة الى المزيد من الأغصان » .

بدأ حجم العش يكبر ، فقال لهم والدهم :

« والآن ، لم أعد بحاجة الى الأغصان ، بل لكمية من أوراق الأشجار والريش التي سأملأ بها الجزء الداخلي من العش ليغدو ناعماً ومثيراً لراحتنا » .

أمضى الجميع وقتا طويلا في تهيئة واعداد العش ، وأخيرا ، قال السيد كاسارد بفرح غامر :ـ

« هيّا جربوه » .

فصاحت السيدة كاسارد وهي تجلس فيه :

« اوه ! انه رائع ، واعتقد انني قادرة على افراز بيضة بين آونة وأخرى ! »

ثم انضم اليها الآخرون ، وقال ريتشارد :

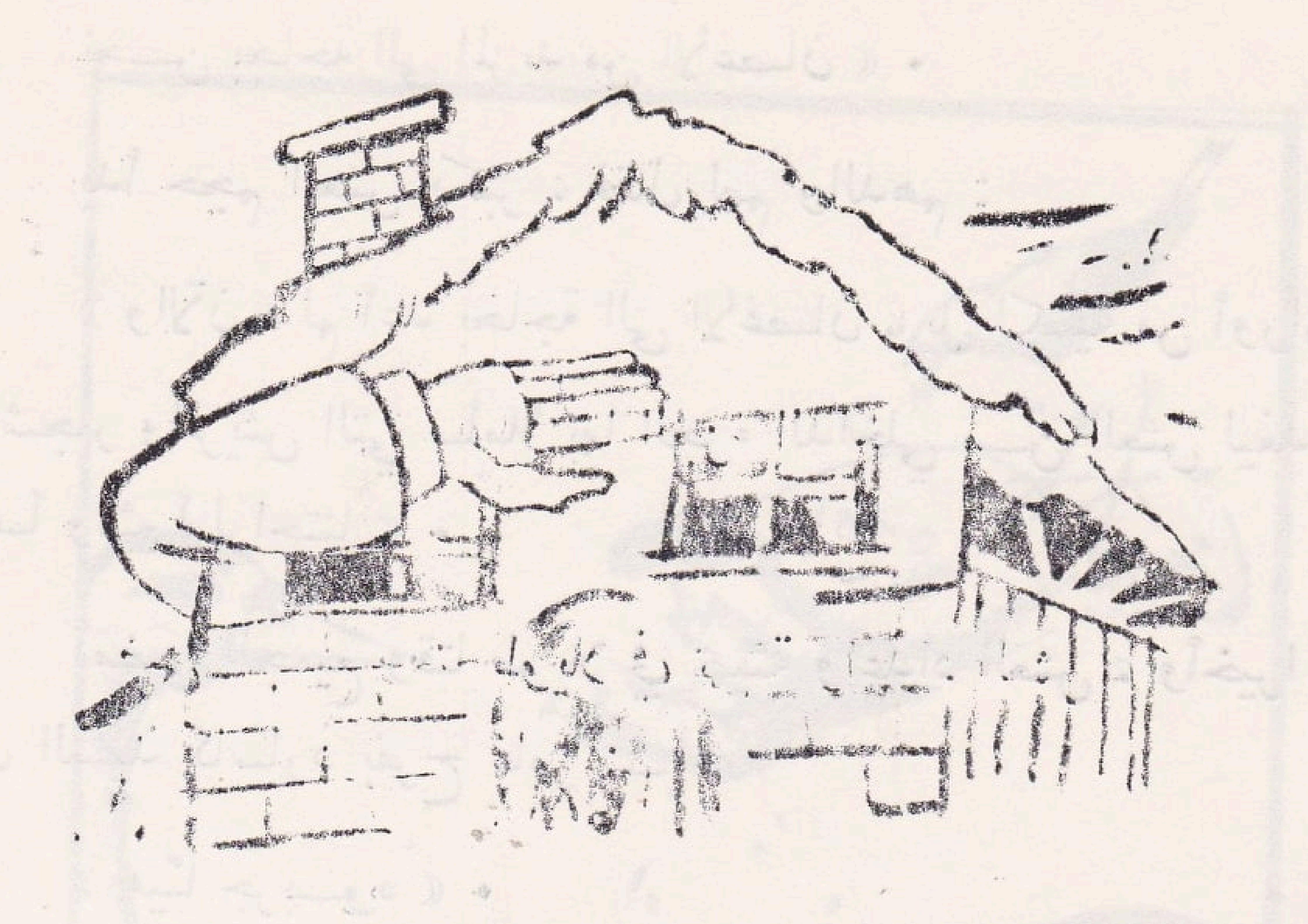
« كم هو دافيء .

وقال بيرنارد :

ــ انه العيش في الأعالي ممتع للغاية ! وهكذا ، فأن احداً لن يتعرض لنا هنا .

ــ وماذا عن الطعام ؟ فنحن لم نذق شيئاً طوال اليوم . قالت ذلك السيدة كاسارد .

فأجابها زوجها :



ـ معك حق ياعزيزتي .. اذن هيّا لنطير حتى منزلنا ، وندخل من احدى الشبابيك المفتوحة ، ثم نأخذ علبة البسكويت دون علم البط .

ـ اوه ، لكن البط الخبيث سيهاجمنا بمناقيرهم ويحيلونا الى قطع صغيرة ! اجابته زوجته .

ـ سنبدي حذراً كبيراً . اجابها زوجها ذلك ، ثم انطلقا محلقين في الفضاء وعندما وصلوا المنزل ، كانت الشبابيك قد اغلقت من الداخل بأحكام ، فتعذر عليهم الدخول .

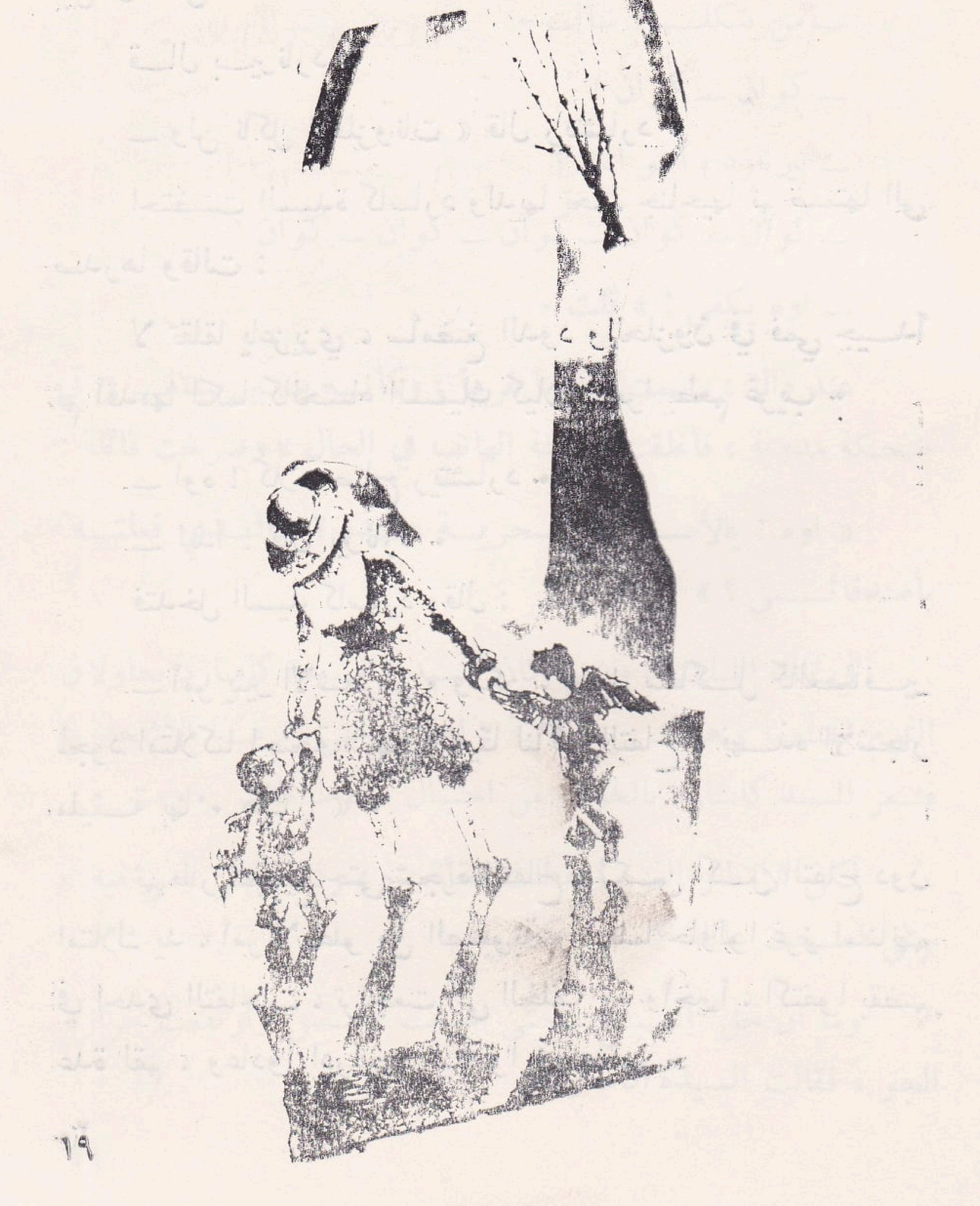
« انظروا الى هذه البطة اللعينة التي تعد الطعام في فرني ! صرخت بذلك السيدة كاسارد وهي تحلق فوق شباك المطبخ .

ـ وانظري الى الآخر ، الذي يحمل بندقيتي ! صاح السيد كاسارد .

ـ هناك من ينام في سريري ! صرخ ريتشارد وهو يحدق من خلال النافذة العليا .

ـ وهناك من يلعب في قطارى [illegible]بي !

صاح بيرنارد .



ـ اوه ! ياالهي ، لقد استولوا على المنزل بـأكمله ، ولـن نقدر على العـودة اليه ، ولكـن ، مـاذا سنأكل ؟ قـالت السيدة كـاسارد •

ـ هل سنأكل الدود ؟ اعتقد انه من الافضل لنا ان نمـوت قبل ان نفعل ذلك •

قـال بـيرنارد •

ـ ولن نأكل الحلزونات » قال ريتشارد •

احتضنت السيدة كاسارد ولديها تحت جناحيها ثم ضمتها الى صدرها وقالت :

لا تقلقا ياعزيزي ، سأمضغ الدود والحلزون في فمي جيـداً ثم أقدمها لكما كالحساء السميك كيلا تشعرا بطعم غريب •

ـ اوه ! كلا ، صاح ريتشارد •

ـ ابداً ! قال بيرنارد •

فتدخل السيد كاسارد وقال :

ـ أمر يثير الاشمئزاز • ولكن ، هـل سنأكـل كالعصافـير لمجرد امتلاكنا اجنحة مثلهم ؟ هيّا لنأكل التفاح ، فهـذه الأشجار مليئـة بها • هيّا ! » •

ثم طار الجميع حتى شجرة التفاح ، لكـن اكـل التفاح دون امتلاك يد ، أمر لايخلو من الصعوبة • فكلما حاولوا غرز اسنانهم في احدى التفاحات ، تراجعت الى الخلف •• وأخيراً ، اكتفوا بقضم عدة لقم ، وعادوا ادراجهم ليناموا في عشهم •

في ذلـك الوقت تقريباً ، امسكت بسماعـة هاتف منزلي ، لاتصل ببيرنارد ، واستفسر عن صحة العائلة . فقلت :

« ألـــو .

ــ كوان ــ كوان ! اجابني صوت غريب .

ــ من يتكلم ؟ سألت .

ــ كوان ــ كوان !

ــ بيرنارد ، أهو انت ؟

ــ كوان ــ كوان ــ كوان ــ كوان ــ كوان !

ــ اوه يكفي ! » قلت .

عند ذاك ، سمعتُ صوتاً غريباً ، وكأنـه طـير يستغـرق في ضحكة مدوية ، فأغلقت سماعة الهاتف في الحال ، وصرخت قائلة :

« اوه ! يالأصبعـي السحريـة هـذه ؟ ماالـذي فعلتهُ بأصدقائـــي ؟ » .

في تلك الليلـة ، وبينما كان السيد والسيدة كاسارد يحاولان النوم بعشهما ، هبّت ريح عاتية ، اهتزت على أثرهـا الأشجار ، فشعر السيد كاسارد بالخوف من احتمال سقوط العش ...

لكن الأمطار الغزيرة هطلت فجأة ، وغمرت العش ومن فيه ، حتى اصبحت عائلة كاسارد كالثريد !

وما ان حلّ الصباح ، حتى اشرقت الشمس وارتفعت حرارة الجو ، فقالت السيدة كاسارد :

« حمداً لله ! لقد انتهت العاصفة ، لكنني لن أنام مرة أخرى في العش ابداً ! » ثم نهضت ، وتطلعت الى الاسفل ، وصرخت : « النجدة ، انظروا ! ، انظروا !

ـ ماذا دهاك ياعزيزتي ؟ » سألها السيد كاسارد ، ثم نهض وألقى نظرة الى الاسفل كانت أكبر مفاجأة في حياته تنتظره على الأرض !

حيث وقفت أربع بطات كبيرة بحجم الانسان وصوبت بنادقها تجاه العش • وكانت احدى البطات تحمل بندقية الأب ، فيما تحمل البطتان الاخريتان كل من بندقيتي بيرنادر وريتشارد •

•• كلا ، كلا ! لاتطلقوا النار علينا ! صاح الزوجان مرة واحدة •

فأجابتهم احدى البطات التي لم تكن تحمل بندقية :

ـ ولم لا ؟ الستم من تطلقون علينا النار طوال الوقت ؟

ـ اوه ! اجل ، ولكن ثمة فرق كبير يكمن بين الأمرين ، فنحن نمتلك الحق بأطلاق النار على البط ! اجابهم السيد كاسارد •

ـ ومن اعطاك هذا الحق ؟ سأله البط

ـ لقد اعطيناه لانفسنا ، اجابها السيد كاسارد •

ـ حسن جداً ، اذن ، نحن الآن نعطي لأنفسنا الحق بأطلاق النار عليكم » قالت له احدى البطات •

فصرخ السيد كاسارد وقال :

« اوه ! اتوسل اليكم . ان صغيرينا معنا ! فهل ستطلقون النار على الاطفال ؟

ـ لقد ابتدأت انت واطلقت النار على صغاري ، وقتلت أمس ستة منهم . اجابته البطة .

ـ لن ـ أكرر ذلك مرة اخرى ،ابدا ! صاح السيد كاسارد باعلى صوته .

ـ هل انت صادق فيما تقول ؟ سألته البطة .

اجل صادف ! ولن أقتل اية بطة طوال حياتي ! اجابها السيد كاسارد .

ـ هذا لايكفي ، ولكن ، ماذا بشأن الأيل ؟ سألته البطة .

ـ سألبي طلباتكم عندما تضعون البنادق جانباً . صاح بذلك السيد كاسارد واضاف :

لن أطلق النار على البط او الأيل او اي حيوان آخر طوال عمري

ـ هل تعدنا ؟ سألته البطة .

ـ اجل ، اجل ، اجابها السيد كاسارد .

ـ وهل سنتخلص من بنادقكم ؟ سألته البطة .

ـ سأحيلها الى هشيم ! وثقوا انكم لن تتلقوا أي اذى مني ومن عائلتي في المستقبل .

حسن جداً • يمكنكم الآن الهبـوط ، وأود ان انتهز هـذه المناسبة لاقدم لك التهاني الخالصة علـى العش الجميـل الـذي قمتم بأعداده وتجريبه » •

طار السيد والسيدة كاسادر ومعهما بيرنارد وريتشارد مـن العش ، ورفرفوا قليلا قبل ان يحطوا على الارض •

وفجأة ، خيم ظلام دامس ارجاء المكان ، ولم يعد بأستطاعـة عائلة كاسارد الرؤية بوضوح • ثم سمع الجميع صوت هبوب ريح ريح عاتية بعدها تحول اللون الاسود الى الأزق ثم الـى الأخضر والأحمر ثم الذهبي ، وفجأة ، وجدت عائلـة كـاسارد نفسها تقف وسط حديقة المنزل ، تحت اشعة الشمس المحرقة ، وقـد عـادوا الى حالتهم الطبيعية • فصاح السيد كاسارد •

« لقد اختفت اجنحتنا ، وعادت الينا اذرعنا !

ـ ولم نعد صغار الحجم • آه ، كم أشعر بالسعادة !

قالت ذلك السيدة كاسارد ، فيما كان ولداهـا يتقافـزان لفـرط فرحهمـا •

وبعد لحظات ، سمع الجميـع صـوت بط بري ، فرفعـوا رؤوسهم نحو الاعلى ، وتأملوا الطيور البرية الأربعة التي تحلـق وسط السماء الزرقاء وتتجه صـوب البحـيرة ، وسط الغابات •

بعد نصف ساعـة ، دخلت في حديقة السيد كاسارد ، لأتبـين ماتدور في المنزلمن احداث •

فتوقفت عند الباب ، وتاملت الفناء ، وهالني مارأيت :



ففي احدى الزوايا ، كان السيد كاسارد منهمكاً بتهشيم البنادق الثلاث بمطرقة ضخمة ، وفي زاوية اخرى ، كانت السيدة كاسارد تضع الزهور على ست عشرة ربوة ، وهي أماكن دفن البطات التي تم قنصها في اليوم السابق .

ووسط الفناء ، وقف بيرنارد وريتشارد ، وقد تجمعت حولهما اعداد هائلة من الحمام والبط والدوري والقبّرات ، وانواع اخرى من الطيور التي اجهل اسمها ، والتي كانت تلقط حبوب الشعير التي يقدمانها لها . فقلت :

« صباح الخير ياسيد كاسارد » .

فتطلع الي السيد كاسارد ، واخفض المطرقة ثم قال :

لم أعد أدعى كاسارد ، بل كانارد « أي بط » تيمناً بأصدقائي الطيور .



ـ وأنا أدعى السيدة كانارد • قالت السيدة كاسارد •

ـ ولكـن ، ماالذي حدث ؟ سألتهم •

فقص عليّ بيرنارد وريتشارد ماحدث ، ثم قال لي ريتشارد :

« انظري ! هاهو العش ! هل رأيته جيداً ؟

هناك في أعلى الشجرة • لقد نمنا فيه ليلة الأمس ! •

ـ لقد شيدته بنفس غصناً بعد غصن ، قال ذلك السيد كانارد بفخر •

ـ لو لم تصدقي كلامنا ، ادخلي الى المنزل والقي نظرة على غرفة الحمام ، فسترين بنفسك الفوضى التي عمت بها • قالت ذلك السيدة كانارد •

ـ لقد ملأوا البانيو بالماء ، ويبدو انهم سبحوا فيه طوال الليل ! لأن الريش قد تفرق بأماكن متعددة من الحمام !

قال بيرنارد •

فقال السيد كانارد

ـ ان البط يحب الماء ، وانني سعيد بأمضائهم وقتاً ممتعاً في منزلنا »

في تلك اللحظة ، سمعنا صوت « پان » انطلق من قرب البحيرة ، فصرخت وقلت : « انه صوت اطلاقة نارية !

ـ لابد انه السيد كاستون بيروس وابنائه الثلاثة المعروفين بقساوتهم » قال ذلك السيد كانارد .

وفجأة ، امتقع وجهي ،

وبدأت أغلي .. أجل ، أغلي ..

ثم شعرت بوخزات رهيبة في بداية سبابة يدي اليمنى . فعرفت ان القوة السحرية توغلت بي مرة اخرى .

فاستدرت ، وتوجهت راكضة صوب البحيرة .

فصاح بي السيد كانارد :

« هيه ! ماذا حدث ؟ الى ايـن تذهبين ؟

ـ لرؤية عائلة بيروس . اجبته

ـ لمـــاذا ؟ لا

ـ سترى ماسيحدث ! فلن يمضي الليل دون ان يمتلأ العش بأشخاص جدد ينامون فيه ! » .

المؤلفات : ـ

« ان الأطفال يشعرون بالضجر سريعاً ، وكذلك انا » . هذه هي العبارة التي تتردد في كل القصص التي قام بتأليفها روالد داهل .

ومنها « السيد الثعلب الرائع » « شارلي وصناعة النستلة » ، « الشراب السحري لجورج بويون » ، « المحتالان » .

ولد روالد داهل في مدن الغولس عام ١٩١٦ وتعتبر قصة « الأصبع السحري » اول عمل ادبي قام بتأليفه ٠

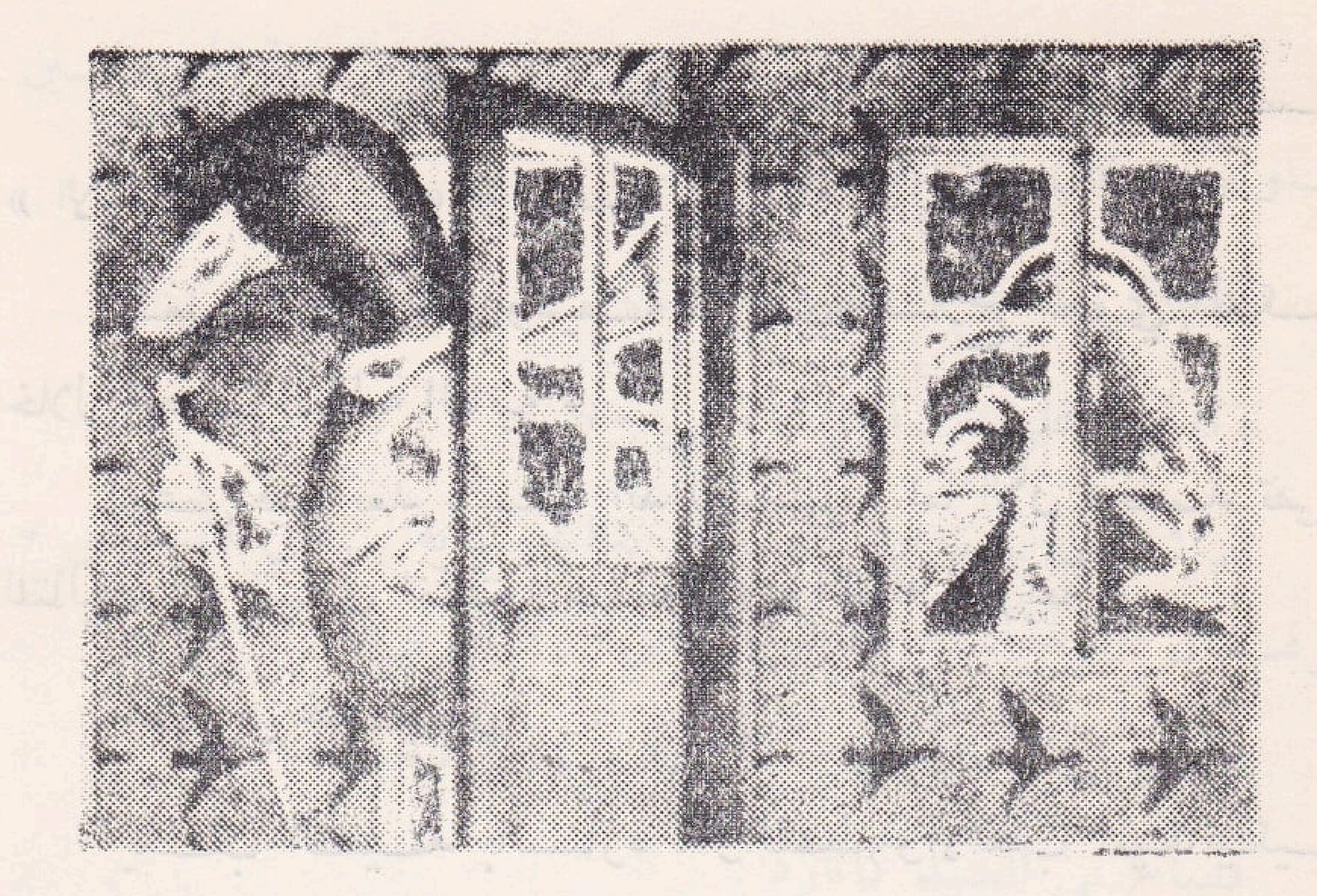
شغل روالد داهل وظيفة طيار في السلاح الجوي الملكي خلال الحرب العالمية الثانية ٠

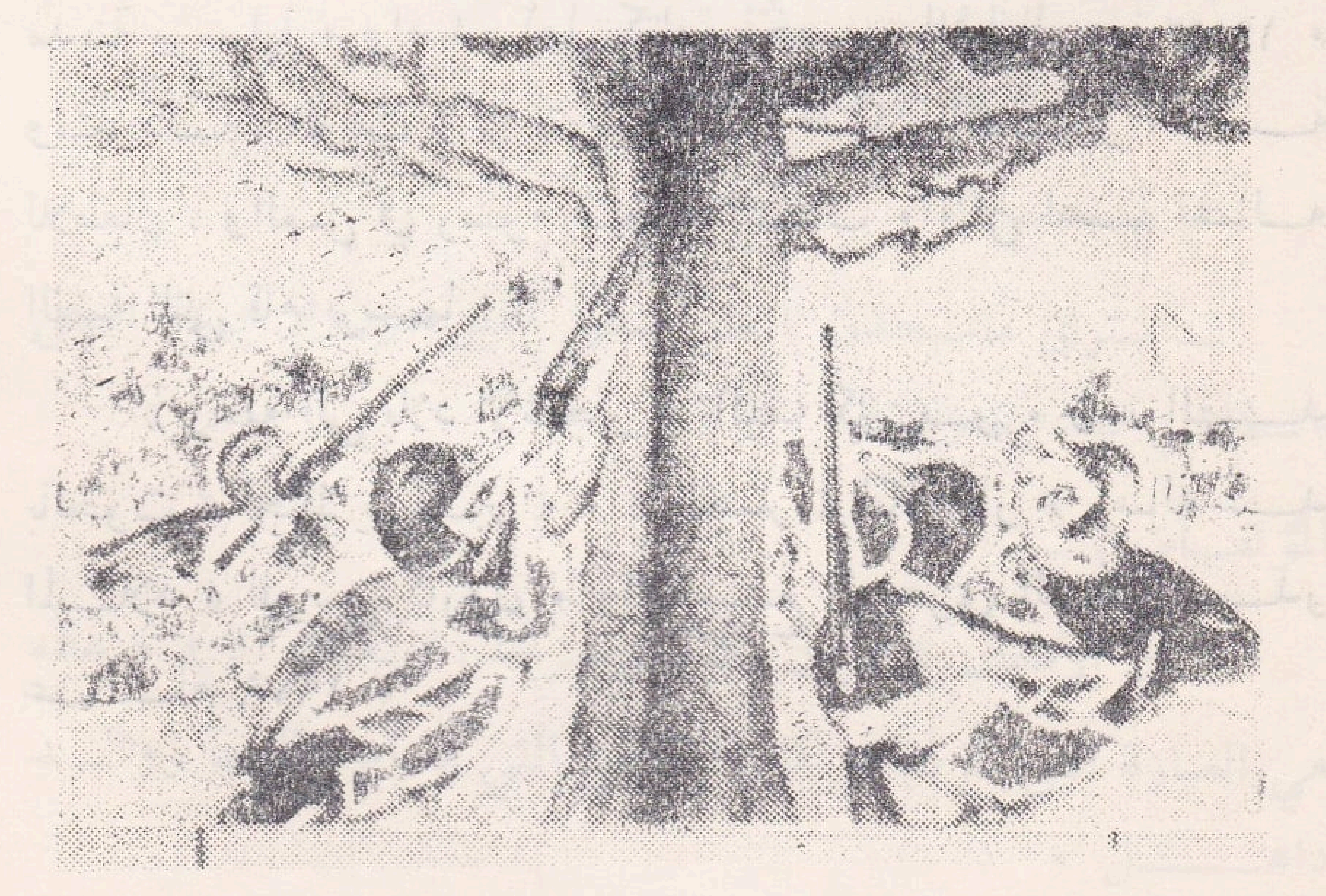
وعمل فيما بعد بالسلك الدبلوماسي ٠ اما الآن ، فقد تفرغ للتأليف ، ويقيم في انكلترا مع زوجته واطفاله الأربعة ٠

هنري غاليرون :

يحب الصيد بالسنارة ، والقطط والألعاب الميكانيكية والرسم ٠ ولد في احدى القرى الريفية ، ودرس الفنون الجميلة في مدينة مرسيليا ٠ واصدر أول كتاب مخصص للأطفال عام ١٩٧٣ ٠ ومنذ ذلك الوقت ، لم يتوقف عن ابتكار الصور الخاصة للأطفال ، والعمل في رسوم صحافة الشباب ٠ ومن اهم اعماله الفنية التي قام برسمها :

« رحلة الى بلاد الأشجار » تأليف كليزيو ٠ و « الصيد بالحوت » لجاك بريفير » ٠ « الجسر » لكافكار « رسالة عيد الميلاد » للويس كارول ٠ والأصبع السحري الذي صدر عام ١٩٧٩ ٠





٨٠٨ر٨٣
م ٩٢ مها محمد حسن

الاصبع السحري / ترجمة مها محمد حسن ، رسوم طـه عليـوي .. بغداد : دار ثقافـة الاطفال ، ١٩٩٧ .

ص ، ٢٤ سم .. (السلسلة القصصية)
١ ـ القصص العالمية (للاطفـال) أ ـ طـه عليوي (رسوم) ب ـ العنوان
ج ـ السلسلة .

م.و
١٩٩٧/٢١٢ .

المكتبة الوطنية (الفهرسة أثناء النشر)

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
ببغداد (٢١٢) لسنة ١٩٩٧

دار الحرية للطباعة ـ بغداد
١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م

مها محمد / الاصبع السحري
الطبعة الاولى ١٩٩٧

الناشر : دار ثقافة الاطفال ص.ب ٨٠٤١
بغداد ـ العراق

تصدر عن قسم النشر في دار ثقافة الاطفال
المدير العام رئيس مجلس الادارة : رعد بندر
سكرتير التحرير : فاروق يوسف

السعر ١٠٠ دينار

دار الحرية للطباعة